لا بعقله لا يسمع الا في النغمات والاصوات العذبة الشهية وعلامته ان تحرك عند السماع حاله فاعن الاجتناب
ومنهم احس المتحرك في السماع فانه مسخرة للشيطان وان لم
تحس وفي كل شي فهو صاحب نفس وتحت سلطانها ؛
وحاله صحيح صحة الغنا ولا باي يعلم ابدا عقيب هذا
الغنا والحركة في السماع فان ادعى انه اي يعلم فلم يكن فانا
ولم يكن سمع بعقله فانه قد تحرك فلم يسوغ له ان يكون
الا كاذبا فان سماع النفس لا باي يعلم البته وسماع
العقل لا يكون معه حركة فمن جمع بين الحركة والعلم
فهو كاذب ـــــــ جاهل بالحقايق ؞

واعلم انه اذا اراد تنزل المعارف على قلب عبده بضرب
من ضروب الوجد ارسل بردا القرب على القلب المقعور
فبترد سما الفلك فاخذ سفلا فيجد الحرارة الغريزية
صاعدة الى الدماغ فيعتمد عليها فتنعكس الحرارة ؞
فتاخذ سفلا حتى تحك بساحة القلب فيتولد عن
ذلك الحك نار فتصعد فان وجدت في سحاب برد
القرب والقرب خللا صعدت وكان ذلك الناوه
التي تسمى الزفرة وان لم تجد خللا حللت رطوبات
السحاب الاعلى من جهده من ذلك هو البكا الذي يطرا



على صاحب الحال في حاله فان كان ذلك النار قد انضج
الكبد فيشم في ذلك التاوه رائحة الحرق وتصدع ذلك
النار في تجويف القلب بالانضغاط الذي هو فيه فيسمع له
في ذلك الوقت ارين يسمى الوجبه والصيحه والرجفه وفي ذلك
الوقت تقع الصيحة من صاحب الحال فمن كان في قلبه جلا
من الحاضرين صعق من حينه لتلك الصيحه ومن صلصلة
النار الطبيعي بالقلب وتتصدع لها القلوب اذا قويت
عليها ومن كثرت الرين على قلبه من الحاضرين احدثت
لتلك الصيحه رعدة وفزع ووقع الانكار منه على صاحب
الحال وقال هذا ما سمعنا عنه انه كان في السلف وقد
كانت الموارد ترد على النبي صلى الله عليه وسلم وما
سمعنا عنه انه صاح ولا صعق ولا بلغت الى قوله
قلبه مطبوع وقد فرقنا بين سماع العقل وسماع النفس وكل
في بابه صحيح وفي خروج تلك الزفرات تكون حياة العارف
فان ارادت النار الخروج من خلل السحاب الذي ذكرناه
ووجدته متراكما مافيه خلل انعكست وطبخت القلب والكبد
في الحين واحرقتهما فمات صاحب الحال من فوره وعند رج
ذلك النار من القلب الى الدماغ تكون الحركة والشطح من صاحب
الحال واكثر خروجها متلوية متداخلة فتكون حركات صاحب

Copyright © King Saud University